Motivations and Strategic Objectives of the Iranian Nuclear Program 1967-2010

Researcher: Sanaa Taher Hawaz Al-Katirani
University of Basrah / College of Arts
E-mail: Tasanaa3@gmail.com

Prof. Najat Abdul Kareem Abdul Sada
University of Basrah / College of Arts
E-mail: Najat.abdulkareem@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Successive Iranian governments have shown significant interest in the Iranian nuclear program. Motivations have varied and differed between the royal and republican eras, encompassing both secretive motivations beyond what is officially stated by Iranian leadership and concerns about Iran's clandestine activities aimed at acquiring nuclear weapons. Iran, however, has consistently maintained that its nuclear program is solely for peaceful energy purposes and not for military use, basing its stance on religious edicts prohibiting nuclear weapons and claiming no need for them.

The aim of this study is to shed light on the true motivations and objectives of the Iranian nuclear program. Opinions on the nature of the Iranian nuclear program have varied, with the Western perspective, particularly that of the United States, viewing it as a threat and necessitating action to prevent Iran from possessing nuclear weapons. On the other hand, Iran has argued that the security environment surrounding it poses a significant threat to its national security, making it necessary to possess nuclear weapons. Despite these assertions, Iranian officials have stated that their program is limited to peaceful uses within the bounds of the Treaty on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons (NPT) of 1968.

Many observers in the Arab, regional, and international arenas have cast doubt on Iran's nuclear file, especially considering Iran's existing capabilities in the energy sector. This leads us to understand the underlying reasons for Iran's desire to possess nuclear weapons, primarily for national security, international status, strengthening its external influence, technological advancement, and economic development. Therefore, it can be said that the true motive behind Iran's pursuit of the nuclear program is dual-use. In this context, Iran is not an exception to other countries like India and North Korea, affirming the duality of nuclear program use through the integration of Iranian nuclear capabilities, missile system development, and the initiation of a space program, potentially enabling both peaceful and military applications simultaneously.

Key words: Iranian nuclear program, motivations, Iran.

الدوافع والأهداف الاستراتيجية للبرنامج النووي الإيراني ١٩٦٧-٢٠١٠(*)

الباحثة: سناء طاهر هواز الكطراني أ.د. نجاة عبد الكريم عبد السادة
جامعة البصرة / كليه الآداب
E-mail: Najat.abdulkareem@uobasrah.edu.iq E-mail: Tasanaa3@gmail.com

الملخص:

أولت الحكومات الإيرانية المتعاقبة اهتماماً كبيراً للبرنامج النووي الإيراني، و تنوعت الدوافع وتباينت في العهد الملكي و الجمهوري، ما بين دوافع سرية بصورة تتجاوز ما هو معلن في الخطاب الرسمي للقيادات الإيرانية، إذ بقيت هنالك مخاوف من وجود أنشطة سرية تسعى إيران من خلالها لامتلاك السلاح النووي، و بين ما أعلنته إيران و أكدت عليه ، إن برنامجها النووي يقتصر على الجوانب السلمية للتزويد بالطاقة النووية، و ليس للاستخدام العسكري ، واستندت على فتاوى دينية لتحريم السلاح النووي وعدم حاجتها له، و كان الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الدوافع و الأهداف الحقيقية للبرنامج النووي الإيراني ، وقد اختلفت الآراء حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني، فمن وجهة نظر الغرب وبالأخص الولايات المتحدة الأمريكية، عد تهديداً، و من الضرورة التعامل معه ، خشيةً من امتلاكهم أسلحة نووية، إلا أن إيران بينت إن البيئة الأمنية المحيطة بها تشكل تهديداً كبيراً على أمنها القومي ، مما يجعل من الضروري امتلاك السلاح النووي ، و رغم ذلك صرح المسؤولون الإيرانيون أن برنامجهم يتدرج فقط لاستخدامات سلمية في حدود ما تسمح به معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ١٩٦٨، في حين نظر الكثير من المراقبين في المحيط العربي، و الإقليمي، و الدولي بعين الشك اتجاه الملف النووي الإيراني، لاسيما و أن إيران لم تكن فقيرة في مجال الطاقة ، مما تقدم يتبين لنا الأسباب الكامنة وراء رغبة إيران في امتلاك الأسلحة النووية ، ألا وهي من أجل الأمن القومي، والمكانة الدولية، و لتقوية نفوذها الخارجي، و تطوير التكنولوجيا، و النهوض بالاقتصاد الوطني، لذلك يمكن القول أن الدافع الحقيقي لسعي إيران لامتلاك البرنامج النووي؛ هو الاستخدام المزدوج، و بهذا فهي ليست استثناء من دول اخرى مثل الهند، و كوريا الشمالية، وتأكيداً لحقيقة الازدواجية في الاستخدام للبرنامج النووي هو الاندماج ما بين تطور القدرات النووية الإيرانية، و تطور الأنظمة الصاروخية، و الشروع لتطوير برنامج فضائي أي إمكانية الاستخدام السلمي، والعسكري في وقت واحد .

الكلمات المفتاحية: البرنامج النووي الإيراني ، الدوافع ، ايران.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة:**البرنامج النووي الإيراني (١٩٦٧-٢٠١٠) والمواقف الداخلية منه.**

المقدمة:

قام المسؤولون الإيرانيون بجهود كبيرة لإقناع الاسرة الدولية بما فيها دول الجوار بأن برنامجها النووي يستخدم من أجل الحصول على الكهرباء، و البحوث الطبية، و رغم تلك الجهود لم تتمكن طهران من إزالة المخاوف الدولية، و الإقليمية بشأن برنامجها النووي ، و مهما كانت دوافعها سواء كانت سلمية أم تسليحية فقد نجحت إيران في تخصيب اليورانيوم و بنسبة من(٥،٣%) إلى(٢٠%)، و هذا دليل على امتلاكها لبنية نووية، و معرفة علمية، و خبرات تكنولوجية سعت و بذلت الجهود لبنائها، و استخدمتها لأغراض التطبيقات السلمية، و المدنية مثل إنشاء مفاعلات قوى توليد الطاقة الكهربائية، و تحلية المياه ، و الفرق فيما بين القدرات المدنية، و العسكرية ليس كبيراً فالنظام السياسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية يشير إلى وجود مواد حساسة و معدات ذات استعمال مزدوج مثل اليورانيوم متعدد النظائر أو المواد الانشطارية الخاصة كالبلوتونيوم، فضلاً عن مصانع إعادة المعالجة، و فصل نظائر اليورانيوم، و مصانع إنتاج الماء الثقيل، هنالك ما يزيد عن(٧٥) دولة تمتلك قدرات نووية ، منها(٣٥) دولة تمتلك مفاعلات قوى تمكنها من امتلاك السلاح النووي مثل اليابان، وألمانيا، وكندا، والنرويج، والأرجنتين .

مما تقدم يمكن القول أن الدافع الحقيقي لامتلاك إيران لبرنامجها النووي هو الاستخدام المزدوج كما هو الحال في كل من الهند، و كوريا الشمالية، و تأكيداً لحقيقة الازدواجية في الاستخدام للبرنامج النووي هو الاندماج ما بين تطور القدرات النووية الإيرانية و تطور الأنظمة الصاروخية و الشروع لتطوير برنامج فضائي أي إمكانية الاستخدام السلمي و العسكري في وقت واحد ، فهنالك دوافع و أهداف استراتيجية دفعت إيران للنهوض ببرنامجها النووي .

تضمنت الدراسة مقدمة و مبحثين، أشتمل المبحث الأول على الدوافع الاستراتيجية لامتلاك البرنامج النووي، أما المبحث الثاني فقد تضمن أهداف إيران من امتلاك السلاح النووي للفترة من ١٩٦٧-٢٠١٠ .

المبحث الأول:الدوافع الاستراتيجية لامتلاك إيران للبرنامج النووي :

استخدم القادة الإيرانيون قضية البرنامج النووي الإيراني جزءاً من برنامجهم السياسي وأكدت الحكومة الإيرانية على أهمية البرنامج النووي للاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، و على أن البرنامج النووي هو حق إيران المشروع بوصفها عضو في معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية و كانت أهم الدوافع هي[١] .

أولاً : الدافع السياسي للبرنامج النووي الإيراني

عد الدافع السياسي أحد أبرز الدوافع التي شجعت إيران على تطوير برنامجها النووي لأنها تنظر لنفسها على أنها وريثة الامبراطورية الفارسية التي كانت في الماضي قوة عظمى و تسعى لإعادة مكانتها السابقة[٢] لذا أخذ قادتها على عاتقهم تعزيز مكانتها الإقليمية[٣] .

وبالرغم من تفاقم مشكلاتها الداخلية عملت على تعزيز القدرات الدفاعية، لاسيما في الجانب الاستراتيجي و النووي، وإن القدرات العسكرية للدولة من شأنها تعزيز مكانتها السياسية في المنطقة [٤] .

لم تعارض الدول الغربية البرنامج النووي الإيراني في فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي ، لكن بعد ثورة ١٩٧٩ بدأ العداء الأمريكي لإيران، و السبب في تباين الموقف الأمريكي ما بين مؤيد، ومعارض هو سقوط نظام الشاه الذي كان حليفاً للغرب[٥] .

إن نوايا، و دوافع السياسة الإيرانية بين ما هو معلن وغير معلن متعددة، و يظهر ذلك واضحاً من تأكيد المسؤولين الإيرانيين على أن برنامجهم النووي هو برنامج سلمي، و نلاحظ بالجانب الآخر تصريحات المسؤولين، و القادة الإيرانيين و التي تؤكد اهتمام إيران بامتلاك السلاح النووي[٦]ذلك يمكن القول أن الجهود الإيرانية في المجال النووي مدفوعة برؤية إيران للعالم، و إدراكها لدورها، وقيمها، ومصالحها، فضلاً عن إدراكها لطبيعة التهديدات الفعلية، والمحتملة ألتي تواجهها في الفترة الحالية، و المستقبلية[٧].

ويندرج تطوير القدرات النووية الإيرانية في إطار تصور متكامل للسياسة الخارجية الإيرانية إقليمياً، ودولياً ، كما أن مسألة تصدير الثورة الإيرانية تعد أحد العوامل الدافعة باتجاه البرنامج النووي الإيراني، و إن تصدير الثورة يتم من خلال تدعيم العلاقات الثنائية، والمتعددة مع دول العالم، وبناء القوة الإيرانية الذي يستلزم تقوية مواردها الاقتصادية، وتعظيم قدراتها التكنولوجية[٨].

حقيقةً لم تواجه إيران تهديداً صريحاً لوجودها، وإنما كانت تسعى لتكون مستعدة لأي تهديدات محتملة في ظل الوجود الأمريكي الاسرائيلي، ولاسيما أن إسرائيل بدأت بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ،بوضع إيران في المرتبة الأولى مصدراً للتهديد بعد أن تلاشى الخطر العراقي[٩] .

كانت إيران على قناعة تامة بأن المكاسب التي ستحققها من امتلاك التكنولوجيا النووية تفوق كل عروض الغرب لها فيما إذا تخلت عن البرنامج النووي الإيراني، لذلك فأن امتلاكها للسلاح النووي و بحكم موقعها على الخليج العربي سيجعلها قادرة على التحكم بإمدادات النفط العالمية التي تأتي من الخليج العربي و الذي سيضاعف من وجودها كقوة عسكرية إقليمية

كبرى، لذلك كانت مصممة للمضي قدماً لتطوير برنامجها بما يمكنها من تخصيب اليورانيوم ، وهي الخطوة الأهم في الوصول إلى تصنيع الأسلحة النووية[١١]، و التي من خلالها ستحافظ على دورها الإقليمي سواء في منطقة الخليج العربي و الشرق الاوسط لمواجهة الكيان لصهيوني[١٢] .

نستنتج من ذلك ان المتتبع لسياسة إيران سيلاحظ تطلعها مجدداً للعب دور شرطي الخليج الذي لعبته في زمن الشاه محمد رضا بهلوي لحساب المصالح الغربية لكن هذه المرة لحسابها الخاص مستفيدة من عدم توازن القوى الإقليمي، لا سيما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، كما نلاحظ أيضاً سلوك إيران تجاه منطقة الخليج العربي و الذي يتركز على دوافع السيطرة، والتوسع، والهيمنة على حساب دول الخليج ، إلا أن الوجود الأمريكي في الخليج شكل عائقاً أمام تطلعاتها، وأن امتلاك إيران للسلاح النووي سيفرض على دول منطقة الخليج العربي خيار التهدئة مع طهران، وأن حقيقة التخوف من البرنامج النووي الإيراني من قبل دول الخليج العربي لم تعد خافية بل أصبحت واضحة، وهو ما دعا إلى عقد مؤتمر في شهر ايلول ٢٠٠٦ طالبوا فيه دول الخليج بضرورة امتلاك العرب للتكنولوجيا النووية كفعل مضاد للنووي الإيراني.

ثانياً : الدوافع الاقتصادية للبرنامج النووي الإيراني

ظلت إيران تؤكد أن برنامجها النووي يندرج في سياق الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ، مع التركيز على أن المفاعلات النووية التي تسعى لبنائها ستوفر حوالي(٢٠%) من طاقتها الكهربائية حتى عام ١٩٩٥[١٣] بواسطة المحطات النووية و ذلك لتخفيض استهلاكها من الغاز والنفط [١٤] ، خاصةً وأن زيادة أعداد السكان العالية، و خطط التنمية الاقتصادية ستزيد من معدلات استهلاك الطاقة وتشير الحكومة الإيرانية إلى أنها تسعى للحد من نسب الزيادة في استهلاك الطاقة لكنها تسعى أيضاً إلى تخفيض النسب الحالية من أجل توفير ثروتها القومية من النفط، و الغاز الطبيعي بهدف توجيههما نحو التصدير للحصول على العائدات المالية[١٥] في ظل أزمة القدرات التصديرية الإيرانية من النفط ، وأن خطط إيران لإنتاج الطاقة النووية تنبع من ان إيران أنفقت قدراً كبيراً من ثروتها القومية خلال فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي لشراء المفاعلات النووية بهدف توفير الطاقة الكهربائية[١٦] ، كما أدت الزيادة السكانية إلى زيادة الاستهلاك المحلي، إذ بلغ عدد السكان(٦٩.٢) مليون نسمة وفق احصائية عام ١٩٩٩ ، بمعدل نمو(٣%) سنويا ، خلال المدة بين ١٩٧٥-١٩٩٨ ، مما وجب إلى السعي لزيادة الإنتاج لسد الحاجة المحلية[١٧] .

أما الزراعة فهي لا تسهم إلا بأكثر من(١١.٦%) من الناتج المحلي، و يسهم قطاع الخدمات ب (٥٠ %) [١٨] ، وتمتلك إيران احتياطي للغاز الطبيعي بنسبة مقدارها(٢٧) تريليون متر مكعب يعادل (١٣%)من الاحتياطي العالمي[١٩] ، و يمثل ثاني أكبر احتياطي في العالم بعد الاحتياطي الروسي ، إذ أنها تنتج (٧٩) بليون متر مكعب سنوياً ، بالرغم من وجود فائض من الغاز مقداره(٦) بلايين متر مكعب سنوياً، و الذي يوجه إلى الأسواق الآسيوية ، لذلك تقوم إيران باستيراد(٥) بلايين متر مكعب سنوياً من أذربيجان، و تركمانستان في حوض بحر قزوين وقد وقعت تركمانستان وإيران عام١٩٩٧ عقداً مدته ربع قرن تورد بموجبه تركمانستان الغاز الطبيعي لإيران، اتفقت إيران، وأرمينيا على أن تقوم إيران بتصدير نسبة من الغاز المستورد من بحر قزوين إلى أرمينيا مقابل تصدير الكهرباء لها ، و يمكن ملاحظة أن الاتفاقيات ألتي أبرمت مع الصين، و تركمانستان السارية لمدة بين ٢٠ إلى ٢٥ سنة هي مؤشر حقيقي على قدرة النفط الإيراني على الاستمرار بتحمل عبء الميزانية لعقدين أو ثلاثة و ليس لسبعة عقود كما تقدر الحسابات النظرية، وبالرغم من أهمية موقع إيران الجغرافي الحيوي فأن مشكلات إيران الخارجية كانت تحول بينه و بين الحصول على المكانة المتميزة [٢٠] ، قلق النظام الإيراني من الأوضاع الاقتصادية، إذ أن المراكز البحثية الأمريكية قامت بتقديم دراسات عن الاقتصاد الإيراني أوضحت بها أن الأكاديميين الإيرانيين كانوا" يترحمون فيها على اقتصاد ما قبل الثورة الإسلامية"، و الذي كان يحصل فيه الفرد على دخل سنوي يعادل نظيره الإسباني[٢١] و كان الإنتاج النفطي فيه يفوق الإنتاج الحالي بأكثر من (٣٥%).

بقيت إيران تحلم بالنموذج الروسي القائم على إنتاج الطاقة الكهربائية من المفاعلات النووية، و توفير النفط، و الغاز للتصدير ، إلا أن مفاعل بوشهر ألذي يدور الجدل حوله اليوم لن تزيد طاقة الإنتاج النووي فيه عن(٧٠٠٠) ميغاوات عند اكتمال عام ٢٠٢٠، و هو ما سيوفر طاقة مقدارها(١٠%) مما تستهلكه إيران من الغاز، و النفط بالرغم من إعلان إيران أنها تهدف إلى توفير(٢٠%) من الطاقة الكهربائية مما يعني حاجتها إلى مفاعلين نوويين بحجم مفاعل بوشهر[٢٢] ، وعليه أدركت إيران بأنها ستبني نحو عشرة مفاعلات تتوزع على رقعة واسعة من البلاد[٢٣]. تظاهر مئات الطلاب في طهران يوم ٢٣ آب ٢٠٠٥ ، أمام سفارات كلاً من فرنسا، وألمانيا، و بريطانيا، حاملين لافتات تقول " اوقفوا المحادثات العقيمة " إشارة للمحادثات بين الدول الثلاث و إيران لمحاولة إثنائها عن المضي في برنامجها لتخصيب اليورانيوم ، كما بين متحدث المتظاهرين ما يلي: " إننا سندعو المفاوضين الإيرانيين إلى الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، و قطع المفاوضات النووية " ، و ردد

المتظاهرون شعاراً " الموت لأنظمة الشر الثلاث فرنسا، وألمانيا، و بريطانيا " ، و المقصود بهذه الدول دول الترويكا الأوربية وهم بريطانيا، وفرنسا وألمانيا ، ألتي قامت بتقديم اقتراحات لإيران بحصولها على المساعدات الاقتصادية مقابل تخليها عن برنامجها النووي في ٥ اب ٢٠٠٥ [٢٤]، و قد رفضت إيران المقترحات ألتي تضمنت عقد محادثات في ٣١ اب ٢٠٠٥ ، و على أثر ذلك غضب الاتحاد الأوربي، و الولايات المتحدة الأمريكية من خلال استئناف عملية تحويل اليورانيوم في منشاة في أصفهان في ٨ اب ٢٠٠٥، وهي خطوة تحضيرية لتخصيب اليورانيوم[٢٥] .

و إزاء ذلك تحولت التوترات بشأن الملف النووي الإيراني إلى عامل رئيس في التأثير على أسعار النفط في عام ٢٠٠٦، و مطلع عام ٢٠٠٧ ، و الواقع أن أسواق الطاقة حول العالم أصبحت شديدة الحساسية إزاء أي تلميح بعقوبات أو ضربة عسكرية لإيران ألتي يقودها طموحها النووي نحو الاصرار على تخصيب اليورانيوم ، و وسط مخاوف المجتمع الدولي صعدت إيران من تحذيراتها للدول الغربية بشأن ملفها النووي ، مؤكدة أنها ستضطر لإلغاء كامل التزاماتها بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية إذا واصلت الدول تهديداتها بوقف نشاطاتها النووية و استخدام الخيرات العسكرية إذا لزم الأمر[٢٦] .

أما بالنسبة للغاز الطبيعي فأن إيران تصدر نحو(٨٠٩)مليار متر مكعب سنوياً بما يصل نحو(٣٠%) من الصادرات العالمية منه، و تأتي إيران في المرتبة السادسة عالمياً في تصدير الغاز الطبيعي بعد روسيا، و الولايات المتحدة الأمريكية، و كندا، و بريطانيا، و الجزائر، لذلك فأن خروج الغاز الإيراني من التعاملات الدولية سيضر بشدة بالاقتصاد العالمي و بالذات بالدول المستوردة له، وألتي ستحرم منه إذا صدر قرار بحظر استيراده [٢٧] وفي ظل هذا الوضع فأن غياب الغاز الإيراني و غياب نحو(٣.٥) مليون برميل من الصادرات النفطية الإيرانية عن السوق العالمية سوف يشعل الأسعار ويدفع بها إلى مستويات قياسية جديدة تتجاوز مستوى (١٠٠) دولار لبرميل النفط [٢٨]، ومن خلال ميزانية عام ٢٠٠٨، وألتي أقرها مجلس الشورى الإيراني بتاريخ ١٦-٢-٢٠٠٨ خصصت ٣ مليار دولار لاستيراد البنزين[٢٩] .

نستنتج من ذلك أن إيران كانت لديها قناعة بأن الحيازة النووية، و باختلاف دوافعها فهي تمثل حقيقة اقتصادية، و لاسيما بعد أن كثرت الشكوك حول نضوب النفط الإيراني ، لذلك سعت لتوافر مصدر جديد للطاقة، كما أن للتكنولوجيا أهمية كبيرة لإعطاء إيران فرصاً اقتصادية أوسع مستقبلاً ، لذلك اتبعت استراتيجيتها الشاملة بعد الحرب مع العراق .

ثالثاً : الدوافع الأمنية و العسكرية للبرنامج النووي الإيراني

يعد الدافع الأمني من أهم الدوافع ألتي تسعى لها الدول لتطوير قدراتها العسكرية لضمان البقاء، و تحقيق حماية حدودها، و مصالحها، و شعبها ضد التهديدات الخارجية [٣٠]

فقد تعرض أمن إيران لتهديدات عدة، منها إقليمية و دولية، فضلاً عن الحرب ألتي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على كلاً من أفغانستان عام ٢٠٠١، و العراق عام ٢٠٠٣، و احتلالهما[٣١]، والدور الكبير لصانع القرار الإيراني في اتخاذ القرارات حسب تصوراته لواقع الأمن وكيفية تحقيقه ومواجهة التحديات المحيطة بهم [٣٢] ، فضلاً عن التحشيد العسكري للولايات المتحدة الأمريكية للدول المحيطة لإيران ، و لمصالحها الاستراتيجية مع العراق ، و دول الخليج ، وأفغانستان ، وباكستان ، ودول وسط آسيا، خصوصاً ألتي تطل على بحر قزوين، كما كان للضغوطات والتحديات الداخلية منها عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وملفات حقوق الأنسان، والمرآة، والبطالة، وانتشار الفساد، و مطالبة الشعوب غير الفارسية مثل:الأحوازيين، الأكراد، البلوش، والأتراك، وأذربيجان الجنوبية، والتركمان بحقوقهم الكاملة [٣٣]، ومطالبة المعارضة الإيرانية باعتماد الدبلوماسية لإصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، واستبدال التهديد بشن حرب على إيران بفرص للتعاون الأمني والاقتصادي بين البلدين، كل تلك الأسباب عدتها تهديداً مباشراً لأمنها القومي[٣٤] .

لذلك شكل البرنامج النووي الإيراني نقطة تحول أساسية في المواجهة بين إيران و الولايات المتحدة[٣٥]، بسبب شعور إيران المتزايد بالقلق منها في ضل التهديدات الخارجية ألتي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية ضدها، و قد ازدادت التهديدات الأمريكية بعد أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، إذ اتهمت إيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بأنها دولة تمارس الإرهاب و ترعاه[٣٦] ، و إنها تمتلك صلات مع تنظيم القاعدة، وحزب الله و قيامها بتشجيع المنظمات الفلسطينية المقاومة لاحتلال الكيان الصهيوني ، و هذا جعل من طموحات إيران النووية نقطة الخلاف المركزي مع الولايات المتحدة الأمريكية، لقناعتها بأن ذلك كفيل بتوحيد الموقف السياسي الداخلي بين الإصلاحيين و المحافظين مما يخفف من ضغوط المعارضة الداخلية لأن امتلاك إيران للتكنولوجيا النووية يشكل نقطة لقاء لكل القوى و التيارات السياسية الإيرانية كما أن إيران كانت مقتنعة أن امتلاكها النووي وحده قادر على إعطائها قوة الردع اللازمة لمواجهة التهديدات الخارجية [٣٧]

كانت إيران لديها رؤية أن امتلاكها للسلاح النووي سيشكل معادلة جديدة قادرة على تغيير قواعد اللعبة في مسالة أمن الخليج، وجنوبي غربي آسيا ، واستعادة أمجاد الماضي من خلال بناء امبراطورية حديثة على أنقاض الامبراطورية الفارسية القديمة [٣٨] ، وخشية إيران مما

وصلت إليه دول مجلس التعاون الخليجي من مستوى عالي في التسليح، وحصولها على كميات كبيرة من الأسلحة التقليدية الحديثة ، وما توصلت إلي بموجب الاتفاقيات الأمنية من ضمانات مع الولايات المتحدة الأمريكية و ألتي قللت من امكانية قيام إيران بممارسة ضغوط سياسية أوعسكرية عليها[٣٩] ، فضلاً عن وجود تيار متشدد داخل الحكومة الإيرانية طالبها بالانسحاب من معاهدة عدم الانتشار النووي وإيقاف التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية [٤٠] عدت إيران الاستراتيجية الأمريكية الهادفة إلى احتوائها وتطويقها بمثابة خرق لمجالها الأمني المباشر خاصةً منذ الغزو الانجلو أمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ [٤١] .

لذلك نستنتج بأن إيران في ما إذا كانت نواياها بشأن البرنامج النووي للحصول على الأسلحة النووية ، فأن هذا الدافع كان لمواجهة الأخطار ألتي كانت تهددها سواء كانت داخلية أم خارجية إقليمية ودولية .

ثانياً: أهداف إيران لامتلاك البرنامج النووي الإيراني

كان هنالك أهدافاً ومبررات دفعت إيران للجوء للبرنامج النووي فضلاً عن اللدوافع التي تم ذكرها سابقاً ، وهي :

أولاً : البحث عن القوة

هنالك أسباب عدة دفعت إيران للبحث عن القوة فلجأت لامتلاك السلاح النووي:

١- على الصعيد الداخلي: أظهرت إيران تشدداً بخصوص العديد من الملفات الإقليمية والدولية، وذلك بعد وصول محمود أحمد نجاد للسلطة عام ٢٠٠٥، كما أن حدة الصراع قد أزدادت بين تياري المحافظين والأصلاحيين ، وإن المشروع النووي الإيراني أصبح مشروعاً إيرانياً قومياً ، أي أن البرنامج النووي سيضمن البقاء ويوفر لإيران الحماية من الاعتداءات الإقليمية ويضمن لها مقدرة نووية للتصدي لأي محاولة أمريكية كما حدث في العراق عام ٢٠٠٣ [٤٢] .

عد صانع القرار الإيراني البرنامج النووي ورقة رابحة كأحد محاور الضغط الداخلي لكسب تأييد مختلف طبقات المجتمع الإيراني والوقوف بوجة المعارضة والمخططات الأمريكية والكيان الصهيوني وغيرها من الدول [٤٣] .

٢- على الصعيد الإقليمي: حفزت التهديدات والتحديات الإقليمية الدول ودفعتها للسعي إلى امتلاك الأسلحة النووية، ولاسيما إيران فهي محاطة بقوى تمتلك أسلحة نووية من ثلاث جهات ، وهي الهند، وباكستان من الشرق، وأوكرانيا، وروسيا وكازاخستان من الشمال،

والكيان الصهيوني من الغرب، لذلك شعرت إيران بتهديد كبير لأمنها القومي و خاصةً من الشرق أي من قبل باكستان، والهند، في ضل العلاقات ألتي تربط فيما بين باكستان، و الولايات المتحدة الأمريكية، بعد دعم باكستان للاستراتيجية الأمريكية في حربها ضد الإرهاب بدأ [٤٤] من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان ومطاردة عناصر نظام طالبان، فضلاً عن تدهور العلاقات الإيرانية- الباكستانية .

أما بالنسبة للهند فأنها ترتبط بعلاقات مع الكيان الصهيوني وهذا ما شكل تهديداً و تخوفاً كبيراً لدى إيران اتجاهها ، كما خشيت من تهديد الكيان الصهيوني لوجود خلافات في توجهات الدولتين السياسية، والثقافية، والدينية [٤٥].

كما واجهت إيران تحدياً إقليمياً من الجانب التركي ، وتوتراً في العلاقات بينهما بعد عام ١٩٧٩ ، بسبب الطموحات الإقليمية، وقضية الأكراد والتحالف التركي الإسرائيلي ، ورغم موافقة تركيا على البرنامج النووي الإيراني السلمي، إلا أنها كانت في الوقت نفسه من أشد المعارضين على امتلاك إيران للسلاح النووي، لأنها عدته خطراً على مصالحها ومصالح كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل[٤٦]

٣- على الصعيد الدولي: أهم التغيرات الدولية ألتي واجهتها إيران هي[٤٧] :

أ- أحداث ١١ ايلول ،٢٠٠١ وما ألقت به من تبعات ثقيلة على منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها إيران بوصفها أحدى الدول الراعية للإرهاب .

ب- العمليات العسكرية في كل من أفغانستان، والعراق وما أثرت على البيئة الاستراتيجية الإيرانية، وما أدت له هذه العمليات من احتلال كلاً من أفغانستان والعراق .

ج- التوجه العسكري للبرنامج النووي بسبب تقدم إيران في مجالها النووي .

د- الضغوطات الداخلية المعارضة داخل إيران بسبب برنامجها النووي والإنفاق المتزايد على القدرة التسليحية يؤثر في المستوى المعيشي لشرائح كبيرة من المواطنين في إيران مما أدى إلى حدوث تظاهرات في مدن عديدة في إيران، بسبب الظروف المعيشية الصعبة عام ٢٠٠٦ .

ثانياً : الإسهام في النهضة العلمية :

نظرت القيادات السياسية الإيرانية إلى البرنامج النووي كجزء من الجهد المبذول من قبل الدولة على طريق النهضة العلمية ، فالمرشد الأعلى علي خامنئي كان يؤكد بصفة مستمرة مواصلة النهضة العلمية بالتقنية النووية ، وترى ذلك واضحاً في كلمته في ١٢ اذار ٢٠٠٩، إذ

أوضح "إن التطور ألذي تحقق في مجال التقنية النووية يشير إلى قطار التطور في بلاده يسير بسرعة بالرغم من كون البعض لا يشعر بذلك " .

ونتيجةً لذلك قطعت إيران شوطاً كبيراً في طريق النهضة العلمية من خلال زيادة عدد الجامعات، والتقدم الصناعي، والمدني، والإنجازات في مجال الصناعة العسكرية [٤٨] .

ثالثاً : حماية النظام الإسلامي:

والمقصود به هو كل ما يتعلق بالجانب الروحي، و الديني إذ يتضح لدى المتشددين الإيرانيين الذين يربطون جميع نواحي الحياة بالدين بما في ذلك القدرة النووية فهم حين يتحدثون يقولون(القنبلة النووية الإسلامية)[٤٩] وفي هذا السياق قال نائب الرئيس الإيراني مهاجراني في المؤتمر الإسلامي في طهران عام ١٩٩٢ (طالما تقوم إسرائيل بمواصلة امتلاكها للسلاح النووي، فأن الواجب يحتم علينا نحن المسلمون التعاون فيما بيننا لإنتاج قنبلة نووية بغض النظر عن جهود الأمم المتحدة لمنع الانتشار)[٥٠] .

رابعاً : تعزيز مكانة إيران النووية:

أدرك القادة الإيرانيون أن إيران لا تواجه عدواً يهدد بقائها المادي فحسب فالتهديد في الحقيقة يتعلق ببقائها دولة إسلامية ذات ثقافة شيعية، وذلك لاحتمال تعرضها لعدوان أو اضطهاد الطوائف الكبرى في المنطقة لاسيما في ظل وجود المسيحيين، والهندوس، والبوذيين، واليهود، وحتى المسلمين السنة الذين يملكون السلاح النووي مما يعني أحقية إيران في امتلاك هذا السلاح من وجهة نظرهم [٥١] .

لذلك بذلت إيران ومنذ سنوات عدة جهوداً واضحة لتصبح قوة يحسب لها حساب في المنطقة، وكان هذا هو السبب الحقيقي لبرنامجها النووي فلا شك أن امتلاك أي دولة للسلاح النووي سيحقق لها مكاسب متنوعة[٥٢] إذ أن امتلاك إيران للسلاح النووي لابد أن يعطيها مكانة مرموقة توفر لها ميزة تفاوضية مع خصومها وتمكنها من الحصول على أهدافها [٥٣] ، كما سعت إيران لرفع هيبتها وسمعتها الدولية بامتلاك السلاح النووي فسلوكها الخارجي يبين بأن هدفها هو حماية مصالحها القومية [٥٤]فأغلب المؤشرات أظهرت الترابط بين السمعة الدولية وامتلاك السلاح النووي ومثالاً على ذلك السلاح النووي الأمريكي ثم الاتحاد السوفيتي وبعدها الصين [٥٥] .

الخاتمة:

مما تقدم نستنتج أن هدف إيران من امتلاك السلاح النووي هو للاستخدام المزدوج المتمثل في حماية أمنها القومي، و الحصول على مكانة دولية مرموقة، وأن يكون لها دور فعال، و بارز في السياسة الخارجية ، إلى جانب الحصول على التكنولوجيا النووية، و التطور التكنولوجي للنهوض باقتصادها الوطني ، و بهذا فهي ليست استثناء من دول اخرى مثل الهند، وكوريا الشمالية .

الهوامش :

١- مسعود أحمد سليمان، القوة النووية و أثرها على السياسة الخارجية (دراسة لحالة إيران و إسرائيل)، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأدنى، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية،٢٠٢٠،ص ١٦ .

٢- ستار جبار علاي ،البرنامج النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية و الدولية ،كتاب إصدار بيت الحكمة العراقي، العدد (١٠)،سنة ٢٠٠٩، ص ١٢٩ .

3- Clifton W. Sherrill ، Why Iran Wants The Bomb And What it Means For US Policy ، Nonproliferation Review ، Vol.19 ، No.1 ، March 2012 ، p 31.

4- Clifton W. Sherrill، Op ، cit ، p 31.

٥- عرفات بلحمير ، السياسة الإيرانية بين حتميات القوة و مقتضيات الشرعية الدولية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٨-٢٠١٩ ، ص ٢٨ .

٦- سعد زريج ايرام، البرنامج النووي الإيراني دراسة في النشأة و الدوافع و الموقف الأمريكي منه، ص ١١٨.

٧- وسام الدين العكلة ،التحدي النووي الإيراني : حقيقة ام وهم ، دار سوريا الجديد للطباعة و النشر ، ط١،٢٠١٣ ، ص ١٣٥ .

٨- جمال مظلوم، ممدوح حامد عطية ، أزمة البرنامج النووي الإيراني وأمن الخليج ، إصدار المكتبة الأكاديمية ، مصر ، ٢٠١١ ، ص ١٧٠ .

٩- تلا عاصم فائق ، التسلح النووي الإيراني و تأثيراته الإقليمية و الدولية ، مجلة حمورابي، جامعة بغداد ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، ع١٩-٢٠ ، ٢٠١٦، ص ١٠٠ .

١٠-عبد الرحمن خلف العنزي ، البرنامج النووي الإيراني دراسة في المواقف الدولية و الأبعاد الاستراتيجية ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ع (٤٣) ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ .

١١-مازن أبو بكر عبد الله با حميد ، قراءة في تداعيات الملف النووي الإيراني ، مجلة البيان ، ربيع الاخر ، ١٤٢٨هـ . https:\\www.albainah. index . aspx

١٢-خالد سلمان خالد ، قاسم محمد عبد ، الاتفاق النووي الإيراني و دراسة في الموقف الأمريكي و آفاقه المستقبلية ، مجلة الكوفة ، ع ٤٧ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧١ .
١٣- أميرة زكريا نور طلحة ، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على أمن دول الخليج العربي ٢٠٠٥- ٢٠١٦ ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٣\حزيران ٢٠١٦، . https:\\democralicac de \
١٤-بوسكران فاطمة الزهراء ، أثر تركيبة النظام السياسي على عملية صنع القرار في إيران ١٩٧٩-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، ٢٠١٤، ص ١٤٢ .
١٥- ستار جبار علاي ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .
١٦- قدر محمد الفايز ، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه إيران حيال البرنامج النووي ١٩٥٧- ٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، ٢٠٢١، ص ٥٠ .
١٧- نبيل جعفر عبد الرضا ، أثر الصادرات في النمو الاقتصادي في إيران ، مجلة دراسات إيرانية، ع ٣-٥ ، ص ١ .
١٨- محمد عادل زكي ، الاقتصاد الإيراني ، صحيفة الحوار المتمدن الألكترونية ، ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٣ .https:\\ alhewar . org \ debat \ show . art
١٩- نبيل جعفر عبد الرضا، المصدر السابق ، ص ١ .
٢٠- ستار جبار علاي، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .
٢١- عاطف عبد الحميد، الحجج النفطية في برنامج إيران النووي ، ٣٠ اذار ٢٠٠٦ https:\\ al jazeera .net .
٢٢- عاطف عبد الحميد، المصدر نفسه .
٢٣- عمار حميد ياسين ، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على المعادلة الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي، مجلة السياسة الدولية ، ص ٨٩ .
٢٤- ستار جبار علاي ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .
٢٥- ستار جبار علاي ، المصدر نفسه ، ص ١٤٧ .
٢٦- ستار جبار علاي ، المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .
٢٧- فهد مزبان خزار ، الملف النووي الإيراني و ارتفاع أسعار النفط رؤية تحليلية استشراقية الملف الاقتصادي ،مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ،ع (١٣) ، ٢٠٠٧ ، ص ٥-٧.
٢٨- وسام الدين العكلة ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .
٢٩- عمر سعدي سليم الموسوي ، الاتفاق النووي بين إيران و دول ٥+١ دراسة تحليلية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، ٢٠١٧ ، ص ٦٠ .

٣٠- عمر سعد خالد الزهيري ، أثر البرنامج النووي الإيراني في العلاقات الأمريكية -الإيرانية حقيقة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم السياسة الدولية ، بغداد ، ٢٠٠٩، ص ٩٨ .

٣١- حنان حكار، دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إدارة مسألة الانتشار النووي لفترة ما بعد الحرب الباردة (البرنامج النووي الإيراني أنموذجاً ٢٠٠٢-٢٠١٥) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمه ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، ٢٠١٧-٢٠١٨، ص ٢٣٠ .

٣٢- عمر سعد خالد الزهيري ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

٣٣- وسام الدين العكلة ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

٣٤- نزار عبد القادر، إيران و القنبلة النووية و الطموحات الامبراطورية، المكتبة الدولية،ط١ ، بيروت ، ص ٢٤٤ .

٣٥- نزار عبد القادر، المصدر نفسه ، ص ٢٤٤ .

٣٦- عمر سعد خالد الزهيري ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

٣٧- نزار عبد القادر، المصدر السابق، ص ٢٦٠ .

٣٨- رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط ، ط ١،٢٠٠٦ ص ٨٥ .

٣٩- وسام الدين العكلة، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

٤٠- وسام الدين العكله، المصدر نفسه ، ص ١٤٢.

٤١- حمزة سالم،البرنامج النووي الإيراني بين الطموحات النووية الإيرانية و الهواجس الأمنية الأمريكية ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، الجزائر، مج٦ ، ع ٤ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٥٦ .

٤٢- امام بن عمار، انتشار الأسلحة النووية و تأثيرها على الأمن الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة دراسة حالتي إيران و كوريا الشمالية، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنه-٠١-، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ،٢٠١٦-٢٠١٧، ص٢١٠.

٤٣- عبد الله سعد العتيبي، الأزمة الأمريكية الإيرانية و انعكاساتها على أمن الخليج العربي(دولة الكويت دراسة حالة) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب و العلوم ، ٢٠١٢ ، ص٣٢ .

٤٤- عمر سعد خالد الزهيري، المصدر السابق، ص ١٠٣ .

٤٥- عمر سعد خالد الزهيري، المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .

٤٦- غرايز سارة، الموقف التركي من البرنامج النووي الإيراني مع الدول الكبرى ، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦-٢٠١٧ ، ص ٨٧ .

٤٧- عبد الله سعد العتيبي ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

٤٨- عطا محمد زهرة ، البرنامج النووي ، مركز الزيتون للدراسات و الاستشارة ، لبنان ، بيروت، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٢ .

٥٩- عطا محمد زهرة ، المصدر نفسه ، ص ١٣ .

٥٠- رياض الراوي، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

٥١- رياض الراوي، المصدر نفسه ، ص ٢٢ .

٥٢- ناصري هاديان ، شانى هرمزى ، برنامه هسته اى ايران : " توانايى قانونمند" ، بزوهشنامه علوم سياسى ، سال بنجم ، شماره ٣ ،تابستان ١٣٨٩ ، ص ١٨٤ .

٥٣- ريتشارد رسل ، البرنامج النووي الإيراني الانعكاسات الأمنية على دولة الإمارات العربية المتحدة و منطقة الخليج العربي ، ترجمة مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٨، ص ٤ .

٥٤- محمد سالم احمد الكواز، البرنامج النووي الإيراني (النشأة – التطور – الدوافع)، مركز الدراسات الإقليمية ، مجلة دراسات إليمية، جامعة الموصل ، مج ٨ ، ع ٢٥ ، ٢٠١٢، ص ٢٥٤ .

٥٥- سليم كاطع علي، البرنامج النووي الإيراني و أثره على مجلس التعاون الخليجي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، العراق ، ع (٥٥) ، ص ٨٠-٨١ .

المصادر و المراجع

أولاً : المصادر باللغة الانكليزية

1- Clifton W. Sherrill ، Why Iran Wants The Bomb And What it Means For US Policy ، Nonproliferation Review ، Vol.19 ، No.1 ، March 2012.

ثانياً : المصادر باللغة الفارسية

١- ناصري هاديان، شانى هرمزى، برنامه هسته اى ايران: " توانايى قانونمند"، بزوهشنامه علوم سياسى، سال بنجم، شماره ٣ ، تابستان ١٣٨

ثالثاً :الكتب العربية والمعربة :

١- رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط ، ط ١ ،٢٠٠٦

٢- ستار جبار علاي، ستار جبار علاي ،البرنامج النووي الإيراني و تداعياته الإقليمية و الدولية ، كتاب إصدار بيت الحكمة العراقي ،العدد(١٠)،سنة ٢٠٠٩، ص ١٢٩

٣- وسام الدين العكلة ،التحدي النووية الإيرانية : حقيقة أم وهم ، دار سوريا الجديد للطباعة و النشر ، ط١ ٢٠١٣،

٤- جمال مظلوم، ممدوح حامد عطية، أزمة البرنامج النووي الإيراني و أمن الخليج ، إصدار المكتبة الأكاديمية، مصر، ٢٠١١.
٥- ريتشارد رسل ، البرنامج النووي الإيراني الانعكاسات الأمنية على دولة الإمارات العربية المتحدة و منطقة الخليج العربي، ترجمة مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨
٦- عطا محمد زهرة ، البرنامج النووي، مركز الزيتون للدراسات و الاستشارة ، لبنان ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٥
٧- نزار عبد القادر، إيران و القنبلة النووية و الطموحات الامبراطورية ، المكتبة الدولية ، ط ١، بيروت

رابعاً: الأطاريح والرسائل الجامعية :

أولاً : الأطاريح :

١- امام بن عمار، انتشار الأسلحة النووية و تأثيرها على الأمن الدولي في فترة ما بعد الحرب الباردة دراسة حالتي إيران و كوريا الشمالية، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر باتنه -٠١- ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٦-٢٠١٧ .
٢- حنان حكار ،دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إدارة مسألة الانتشار النووي لفترة ما بعد الحرب الباردة (البرنامج النووي الإيراني أنموذجاً ٢٠٠٢-٢٠١٥) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمه ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، ٢٠١٧-٢٠١٨

ثانياً: رسائل الماجستير :

١- بوسكران فاطمة الزهراء ، أثر تركيبة النظام السياسي على عملية صنع القرار في إيران ١٩٧٩-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، ٢٠١٤.
٢- عمر سعد خالد الزهيري ، أثر البرنامج النووي الإيراني في العلاقات الأمريكية -الإيرانية حقيقة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، قسم السياسة الدولية ، بغداد ، ٢٠٠٩
٣- مسعود أحمد سليمان ، القوة النووية و أثرها على السياسة الخارجية (دراسة لحالة إيران و إسرائيل)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأدنى ، كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية ،٢٠٢٠
٤- عرفات بلحمير ، السياسة الإيرانية بين حتميات القوة و مقتضيات الشرعية الدولية ، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٨-٢٠١٩
٥- غراير سارة ، الموقف التركي من البرنامج النووي الإيراني مع الدول الكبرى ، رسالة ماجستير ، جامعة الجلفة، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٦-٢٠١٧
٦- عبد الله سعد العتيبي، الأزمة الأمريكية الإيرانية وانعكاساتها على أمن الخليج العربي (دولة الكويت دراسة حالة)، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب و العلوم ، ٢٠١٢

٧- قدر محمد الفايز ، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه إيران حيال البرنامج النووي ١٩٥٧-٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب ، ٢٠٢١

خامساً:البحوث:

١- فهد مزبان خزار ، الملف النووي الإيراني و ارتفاع أسعار النفط رؤية تحليلية استشراقية الملف الاقتصادي، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ع (١٣) ، ٢٠٠٧.

٢- عمار حميد ياسين ، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على المعادلة الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي، مجلة السياسة الدولية .

٣- نبيل جعفر عبدالرضا، أثر الصادرات في النمو الاقتصادي في إيران ، مجله دراسات إيرانية ، ع ٣-٥

٤- سعد زريج ايرام ، البرنامج النووي الإيراني دراسة في النشأة والدوافع و الموقف الأمريكي منه.

٥- تلا عاصم فائق ، التسلح النووي الإيراني و تأثيراته الإقليمية و الدولية ، مجلة حمورابي ، جامعة بغداد ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، ع١٩-٢٠ ، ٢٠١٦.

٦- عبد الرحمن خلف العنزي ، البرنامج النووي الإيراني دراسة في المواقف الدولية والأبعاد الاستراتيجية ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ع (٤٣) ، ٢٠٠٧ .

٧- خالد سلمان خالد،قاسم محمد عبد ، الاتفاق النووي الإيراني و دراسة في الموقف الأمريكي وآفاقه المستقبلية ، مجلة الكوفة ، ع ٤٧ ، ٢٠٢٠.

٨- سليم كاطع علي ، البرنامج النووي الإيراني وأثره على مجلس التعاون الخليجي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، العراق ، ع ٥٥ .

٩- محمد سالم احمد الكواز ، البرنامج النووي الايراني (النشأة –التطور – الدوافع)، مركز الدراسات الإقليمية، مجلة دراسات إقليمية ، جامعة الموصل ، مج ٨ ، ع ٢٥ ، ٢٠١٢

١٠- حمزة سالم ، البرنامج النووي الإيراني بين الطموحات النووية الإيرانية و الهواجس الأمنية الأمريكية ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، الجزائر ، مج ٦ ، ع ٤ ، ٢٠٢١

١١- أحمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة ١٩٧٩-٢٠٠٨ ، كلية العلوم السياسية ، جامعه بغداد

١٢- أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجاً، دار زهران للنشر و التوزيع ،المملكة الأردنية الهاشمية ، ط ١ ، ٢٠١١

١٣- عمر سعدي سليم الموسوي، الاتفاق النووي بين إيران و دول ٥+١ دراسة تحليلية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، ٢٠١٧

١٤- خالد سلمان خالد ، قاسم محمد عبد، الاتفاق النووي الإيراني و دراسة في الموقف الأمريكي و آفاقه المستقبلية، مجلة الكوفة ، ع ٤٧ ، ٢٠٢٠

١٥- عبدالرحمن خلف العنزي ، البرنامج النووي الإيراني دراسة في المواقف الدولية و الأبعاد الاستراتيجية ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ع (٤٣) ، ٢٠٠٧.

سادساً: المجلات والصحف الإلكترونية :

١- مازن ابو بكر عبد الله با حميد ، قراءة في تداعيات الملف النووي الإيراني ،

٢- مجلة البيان، ربيع الآخر ، ١٤٢٨هـ

https:\\www.albainah. index . aspx .

٣- عاطف عبدالحميد، الحجج النفطية في برنامج إيران النووي، ٣٠ اذار ٢٠٠٦ .

https:\\ al jazeera .net

٤- محمد عادل زكي ، الاقتصاد الإيراني، صحيفة الحوار المتمدن الإلكترونية ، ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٣

https:\\ alhewar . org \ debat \ show . art

٥- مازن أبو بكر عبدالله با حميد، قراءة في تداعيات الملف النووي الإيراني، مجلة البيان ، ربيع الآخر، ١٤٢٨هـ

https:\\www.albainah. index . aspx

٦- أميرة زكريا نور طلحة، البرنامج النووي الإيراني و انعكاساته على أمن دول الخليج العربي ٢٠٠٥- ٢٠١٦ ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٣\حزيران \٢٠١٦، \ https:\\democralicac . de